

## نبیهات للصائمین الشیخ د. محمد هشام طاهری

محمد هشام طاهری

واشهد ان محمدا عبد ورسوله امام الطائرين وخير من صلی وصام وقام لله رب العالمين صلی الله عليه وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

عنوان هذه المحاضرة نبیهات للصائمین على بعض المخالفات. هذا الشهر العظيم الذي يستقبله ان شاء الله تعالى بعد ايام يجب على المسلم ان يحس اولا فيه بحرمته وبما مكانته ومنزلته وشرفه وعلو قدره عند الله عز وجل - [00:00:17](#)

فهو افضل الشهور على الاطلاق. ولهذا ينبغي للمسلم ان يتتبّعه الى عظمة وقت شهر رمضان الذي ذكره الله في القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن لكي تكون مدرکین لهذا الشهر على وجه الكمال ينبغي ان تتتبّعه ونحذر - [00:00:44](#)

بعض الامور في استقبالنا لشهر الصوم والصيام اولا علينا جميعا الاهتمام بالاخلاص. فان اي عمل يريد الانسان من ورائه الى الله لابد ان يكون فيه مخلصا لله عز وجل. وعلامة ذلك في شهر الصوم ان الانسان يرتقي - [00:01:11](#)

فيه من ليلة الى ليلة. ويزداد فيه عبادة من يوم بعد يوم. ويتحلّص من شوائب ما بصومه من قيل وقال ولهذا نجد المخلصين في صيامهم لا يتغيرون بينما الذين يصومون للرواج او العادة - [00:01:38](#)

يعني مثل ما نقول بالعامية بالكويت عندنا اشكره يقول لك وخر عني انا صائم. طيب انت صائم المفروض تتحلّق انت صائم المفروض تتحسن فهو صائم تقول وخر عني الصائم يلقى بالترحاب ما هو بالشوق والعناء فالخلاص لله عز - [00:02:02](#)

وجل يظهر اثار اخلاصه عليه في صومه فتجده حسن اللفظ. حسن اللحظ حسن الفعل حسن القول لانه صائم لذى الجلال والاكرام يحرص على كمال عبادته لانه يريد ان يؤديها على الكمال لذى الجلال والاكرام. ولهذا نستشعر - [00:02:22](#)

جميعا قول هابيل الذي ذكره الله في القرآن قال انما يتقبل الله من المتقيين انما يتقبل الله من المتقين. وعلامة التقوى في العمل العالمة الاولى الاخلاص. العالمة الثانية من الاهتمام بالمتتابعة في الصوم لرسول الله صلی الله عليه وسلم. وعلامة ذلك ايتها الاخوة الحرص - [00:02:46](#)

على معرفة احوال النبي الكريم صلی الله عليه وسلم وقت صومه. والاجتهاد في السير على منواله. لا سيما وقد الله عز وجل قدوة للانام واما ما لاهل الاسلام كما قال عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. ينبغي - [00:03:16](#)

المسلم ان يسأل كيف كان النبي صلی الله عليه وسلم يستقبل شهر رمضان كيف كان يتسرّع؟ كيف كان يقسم واقاته كيف كان عليه الصلاة والسلام يقوم فيه بالعبادات لله تبارك وتعالى كيف كان يقوم - [00:03:42](#)

الحقوق حقوق العباد كيف كان يفطر عليه الصلاة والسلام؟ وليس الامر ان يمشي الانسان على الرواج والعادة لان الله سبحانه وتعالى ما قال انظروا ماذا فعل اباءكم واجدادكم وانما قال اتبعوا ما احسن اليكم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - [00:04:02](#)

ولا تتبعوا من دونه اولىاء. ومن اهم ما احذر نفسك والاخوة الصائمين الذين يستقبلون الشهر الكريم الحذر من جعل رمضان شهر المطاعم والمشافي. هذا امر غريب وليس من عادة المسلمين بل كما نقل الحافظ ابن رجب رحمة الله وغيره كان من السلف من يغلق دكانه في شهر رمضان - [00:04:22](#)

يتفرّغ للعبادة من جهة ولانه لا يجد احدا يشتري منه من جهة اخرى عكس ناس اليوم الناس اليوم فضلا عن المسلمين حتى الكفار الذين يعملون معنا في البيوت خدم او سواقين او طباخين او خادمات - [00:04:52](#)

يظنون ان هذا الشاب مو شهر الصوم يظنون ان هذا الشهر الاكل. شهر المسابقة في المأكولات. شهر المسابقة في المشروبات شهر المسابقة في المفاحرات شهر المسابقة في المجريات نجاري جارتنا ونجاري آآ اختنا وعمتنا وخالتنا - 00:05:12

او فلانة وفلتانة هذى طبخت نوعين لازم انا عشرة وهذى طبقة عشرة لازم انا عشرين هذا امر مخالف لهدى النبي الكريم صلى الله عليه يوسف لا يكن لهم لا ي肯 لهم من الان ينبغي على الانسان ان يدرب نفسه لا يجعل همه في رمضان اكولا - 00:05:32

شروبها متخما بانواع الطيبات خروفًا تروفا لا يقوم من مائدة الا ويجلس في مائدة اخرى. من عند الافطار الى ان يؤذن الامام للفجر وهو ما غير ماكل شارب قاعد هذا وش الفايدة الصوت؟ كيف تستفيد من الصوم؟ نفسيا وطبيا وبدنيا وروحيا ما - 00:05:52

نستطيع اي نعم قد تحصل اجر الصوم اذا لم تكن قد خدشت لكن هذا الذي تفعله مناف لهدى رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم. ولهذا كان بعض العلماء يقول اذا كثرت الانواع كثرة الاوجاع. كثرة الانواع في المأكولات كثرة - 00:06:16

جاء في البطونات هذه مسألة واضحة. وخير من ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن ادم لقيمات لما يقول لقيمات في اللغة العربية تصغير - 00:06:36

الجمع معناه لا يتعدى من ثلاث الى السبع هذا تصغير الجمع. لقيمات لقيمات يقمن صلبه فان لا محالة يعني ما يريد ان يصبر على اللقيمات لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتر على رطبات او تمرات او حصوات من ماء - 00:06:56

اذا كان لا يستطيع ان يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عليه الصلاة والسلام فان كان لا محالة فثلث طعامه وتلث لشرابه وتلث لنفسه. رواه الترمذى وصححه. هذا الحديث العظيم يدلنا على - 00:07:16

شيء مهم جدا كيف تستقبل رمضان؟ مو تستقبل رمضان بتخزين الطعام والشراب وانواع المأكولات والمشارب الله جل وعلا يقول وكلوا واشربوا ولا تسرفو. انه لا يحب المسرفين. ايضا الحذر من جعل رمضان شهرنا - 00:07:36

او البطالة او الكسل هذا حال بعض الناس اذا جاء رمضان كان رمضان شهر النوم كان رمضان شهر البطالة كان رمضان شهر بينما الذي كان ينبغي هو العكس ان يكون رمضان والصوم عونا له على الطاعة - 00:07:56

قولا له على العبادة على القوة على النشاط اما قال الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلة جمع من المفسرين يقول الصبر عن الصوم الانسان يستعين بالصوم على القوة الصلة على القوة يتقوى بالصوم يتقوى بالعبادة يتقوى بالذكر حتى الذكر يتقوى به الانسان - 00:08:19

فحذت نفسك ان هذا الشهر ليس شهر النوم. ليس شهر الكسل ليس شهر البطالة. كما هو حال بعض الناس في ليله هائم وفي نهاره نائم. نسأل الله السلامة والعافية. لا يبالي بالصلوات المكتوبات ولا يتزود من الطاعات - 00:08:43

والخيرات ولا يؤدي ما افترض الله تعالى عليه نحو خلقه. فان كان موظفا تجد بعذ الموظفين في رمضان يقول لك اوه ما لي خلق تعال لي بعد رمضان مو على كيفك. رمضان شهر يأمرك بان النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة في شهر رمضان - 00:09:03

غزوة بدر كان في شهر رمضان المعارك العظيمة الانتصارات الجليلة للمسلمين كانت في رمضان وهذا البطال الخمول يقول والله انا ما اقدر انا صائم لا لا تجعل الصوم سببا للاعاقة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:09:23

اني اعوذ بك من العجز والكسل. العجز ضعف الارادة والقوة. والكسل ضعف البدن. فالصائم يجب ان ارادته قوية عزيمته راسخة. يجب ان يجعل بدنك قويًا ما الذي يجعله يكسر؟ لانه ما ا肯 هكذا اين سلوانه بالذكر؟ اين سلوانه بالعبادة والطاعة؟ ايضا - 00:09:43

اه الحذر والتحذر من السهر واللغو والغفلة نرى من ينشط بانواع من الرياضيات بشهر الطاعات وكأنه ما يعرف الرياضة الا في شهر رمضان. بل ومن الناس من يعمل مباريات - 00:10:12

كرة قدم يشغل الناس في الليل عن القيام والصلة والذكر واورادهم. واخرون يعملون دعايات للفلام ومسلسلات وغير ذلك وآخرون يعملون دعايات للمسابقات شهر القرآن شهر الذكر شهر العكوف في المسجد شهر - 00:10:29

آآ الصلة شهر التلاوة هذا امر يعني يخرج روحانيته الصوم من شهر الصوم هذا امر مخالف. يكون الانسان شهر وله وغفلة عيادة بالله تعالى. كذلك التنبه من الانشغال في رمضان بالمباحات - 00:10:49

والاكثر منها كمن يجعلون رمضان موسم للتجارة فيصبح همه كله كيف ينشط تجارته ويعرض السلعة في الاسواق لانه يعلم ان الاسواق عامرة في رمضان. فيصبح لاغيا لاهيا همه تجارته. ذهب نهاره بالنوم - [00:11:09](#)

وليله بالانشغال بالتجارة فلا ذكر ولا ورد ولا تلاوة. ونسأل الله السلامة والعافية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل وما تقرب الي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي - [00:11:29](#)

تقربوا بالنواقل فالانسان العاقل الكيس يغتنم الفرص المباركة الطيبة شهر رمضان كل في شهر رمضان لحظات مباركة. ليه ونهاره صباحه ومساء الامر الخامس الغفلة عن نية صوم الشهر كله. بعض الناس يغفل عن هذا الامر - [00:11:47](#)

والمميغة ان الانسان ينوي صوم الشهر كله من رؤية هلال رمضان او من اكمال شعبان ثلاثين يوما فانه اذا نوى ذلك فان العمل يصح. والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح البخاري الاعمال بالنية - [00:12:11](#)

ويكفي لمن نوى الصوم الشهر كله ما لم يقطعه بنية اخرى مخالفة. كسفر او فطر لمرض او عذر كحيض ونفساء. واما التلفظ بالنية فليس ثابتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه. ولا عن الانئمة الاربعة وانما استحسنها بعض - [00:12:30](#)

متاخرين على جريهم في استحسان ما يرون بعقولهم. الامر المهم ايضا حفظ اللسان ايها الاخوة. من اللغو والرفث وقول الزور والكذب والغيبة والنميمة وغيرها وهذه امور محمرة. لكنها في رمضان اشد حرمة. لانه شهر الصوم - [00:12:50](#)

وهو صائم وفي الليل قائم كيف يغتاب وينم؟ ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله بحاجة في ان يدع طعامه وشرابه متفق عليه. الامر الاخر او السابع التهاون او التفريط في اداء التراويح - [00:13:10](#)

احذر من هذا الامر فان التهاون سبب لتضييع كثير من الطاعات يقول اليوم لا بكرة ها على نفسه مظمانا من مظامير ادراك رحمة الله ومغفرته. من قام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:13:30](#)

قم مع الامام يحتسب لك قيام ليلة. يقول صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له له قيام ليلة رواه الترمذى وصححه. اذا ينبغي على الانسان يحرص على التراويح. النبي صلى الله عليه وسلم قام باصحابه - [00:13:50](#)

هذه الليلة بعد الليلة ثم في الرابعة خشي ان تفطر فترك. فقام الصحابة بانفسهم يصلون. جمادات ووحدانا هكذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم في عهد ابي بكر ثمان امر ان تقام جماعة واحدة في المسجد النبوى الشريف واصبح - [00:14:10](#)

ذلك سنة راجعة الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم اذا لا اه يخشى من فرطيته بعد ذلك وهي من عمل المسلمين الى يومنا هذا. كذلك ينبغي علينا الحرص على الاعمال الصالحة قبل رمضان. ومن جملة ذلك مراجعات - [00:14:30](#)

للقرآن وايضا اخراجنا للزكاة للفقراء والمساكين حتى يؤدوا حتى يكونوا مستعدين لرمضان قبل ان يجيء رمضان ومن الاعمال الصالحة الحرص على افطار الصائمين لا سيما في بعث البلدان المنكوبة وبعث - [00:14:50](#)

الناس المنكوبين نسأل الله عز وجل ان يفرج عن المسلمين. كذلك الحذر من التشويش على الناس سواء في المساجد او في الصلوات برنات الهواتف هذه القواعط التي تقطع الناس عن الاتصال بالله عز وجل تجد احدهم يجلس في المسجد - [00:15:10](#)

وهمه التليفون كل دقيقة يقلب. لأن الدنيا لن تقوم اذا لم ينظر الى الهاتف. يا اخي ينبغي على الانسان ان يحرص على ابعاد المشوشات حتى تستطيع ان تركز في تلاوتك في قراءتك في ذكرك في تسبحك. وينبغي على الانسان ان - [00:15:30](#)

احذر من هذا الامر اشد الحذر كذلك نحذر من جلب الاطفال الذين لم يتربوا جلب الاطفال الذين يركضون ويضحكون يتكلمون والناس يصلون او يقرأون او اه يذكرون الله عز وجل فهذا امر فيه اشكال اذا كان لابد ان تأتي بولده - [00:15:50](#)

لابد ولن تعلم. ثانيا ان تجلسه بجواره. وتحذر من التشويش على الناس تقطع عليهم خشوعهم برنة هاتفك او بصرخة ابنك والله يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - [00:16:10](#)

ايضا من الاهمية في مكان ان ننتبه الى ان بعض الناس لا يأخذ بالرخصة. الاخذ بالرخصة ايها الاخوة سنة صلى الله عليه وسلم قال وصح عنه انه قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه. فمن كان - [00:16:29](#)

ذا عذر فله ان يفطر لكن يسر فطره ولا يجهر ويأخذ بالفطر بعض كبار السن لا يريد ان يصوم لا يستطيع ان يصوم ويصوم ويتعجب

نفسه ويتعجب من معه ثم يتکاسل عن قراءة القرآن وعن صلاة التراویح - 00:16:49

بسیب صومه کان الاولی به ان یفطر ویطعم مسکین ویحضر مع المسلمين ویصلی التراویح ویذکر الله ویقرأ القرآن هذا خیر له بعث الناس ایضا وهذا ایضا من عدم الالتحاذ بالرخصة. بعث الناس لا یستطیع القيام. فیقول للامام - 00:17:09

بدال ما یقول له طول وانا اجلس لاني لا یستطیع القيام یقول له قفل الصلاة. يا اخي خذ بالرخصة ولا تشوش على المصليين ولا على الامام. خلهم یقصدوا برسول الله صلی الله علیه وسلم. مهوب علشانك انت خلاص ما تقدر تقوم الناس كلهم يا اخي في کراسی. ما

تستطيع حتى على الكرسي یجیب لك سریر ونام - 00:17:29

في المسجد الناس اليوم تعودوا على كل شيء هذه الكراسی ما كانت موجودة قبل اربعین سنة عندنا شیبان في المسجد بس ما هي موجودة اليوم ولا حول ولا بالله. ايضا التفریط في صلاة القيام لا سیما بعد الفتور الذي یحصل لبعض الناس ينشط ثم في - 00:17:49

العشر الاوسط او الاخیر یکسب. وكان المنبغی الارتقاء درجة بعد درجة. لا سیما في العشر الاواخر افضل لیالي الدنيا على وجه 00:18:09

الاطلاق كما قال الله عز وجل والفجر ولیال عشر قال بعض العلماء هي لیالي عشر من رمضان الاخیر. كان النبی - 00:18:29

الله علیه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحیا لیله وايقظ اهله متفق عليه. وفي رواية عند ابن خزیمة قال لم یأتی فراشه وفي

رواية عند الامام احمد قال ولم یجامع اهله كل هذا حرصا - 00:18:49

على هذه الالیالي المباركة التي قال فيها صلی الله علیه وسلم من قام ليلة القدر ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام 00:18:49

رمظان ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:19:09

کذلك احذر نفسي وایاکم من الغفلة عن سنة الاعتكاف في العشر الاواخر. فهذه سنة نبوية قد کان عليها قد کان علیه الصلاة والسلام

حریصا عليها حرصا شدیدا. حتى انه تركها مرة ثم قضاها في شوال - 00:19:49

وهذا دلیل على اهمية هذا الاعتكاف. وابنه المعتکفین ان یتقوا الله سبحانه وتعالی. ویعرفوا المقصود الاساس من الاعتكاف وهو 00:19:49

الخلوة بالله عز وجل وترك المھاسفات والاتصالات وغير ذلك من الامور. ايضا انبه على امر مهم جدا وهو الحذر من - 00:19:52

ان اه التکاسل بعد مضي الايام واللیالي والفتور. وهذا ملاحظ في مساجدنا نجد اول کم ليلة المسجد ما شاء الله وبعدین شین 00:19:52

فشین یتساقطون وهکذا سقطت الناس یتساقطون وخیار الناس یبقون ولذلك - 00:20:09

ینبغی على المسلم ان یسائل الله الثبات. ومن دعاء المؤمنین من دعاء المؤمنین. اهدنا الصراط المستقیم. ومن معانی ذلك ثبتنا على 00:20:12

الصراط حتى نلقاك على ذلك. وینبغی علينا جميعا ان ننتبه الى ان من الامور المهمة - 00:20:12

استعداد للاوراد في شهر رمضان. یكون لنا ورد معین في النهار وفي اللیل. اتدرون کم هم؟ کان الشافعی یختتم في رمضان له ستون ختمة في رمضان یقول ابن تقوی عائشة رضی الله عنها ما کان النبی صلی الله علیه وسلم یتم قراءة القرآن في ليلة ولا شهر صوم الـ 00:20:32

معنى هذا انه في رمضان یتم قراءة القرآن في ليلة ویتم شهر الصیام في رمضان وکان علیه الصلاة والسلام ربما قام اللیلة برکب ایة 00:20:56 یرددہا. ان تعذیبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم. وربما قام - 00:20:56

علیه الصلاة والسلام باصحابه في الرکعة الاولی فقط بالبقرة وال عمران والنسماء. ثلاث سور ستة اجزاء اي قیام هذا؟ هذا هو القيام ما 00:21:16

هو قیامنا احنا لماذا سمیت تراویح؟ موب عشاں نزاوح رکظا ورفعا وخفضا لا - 00:21:16

سمیت تراویح تراویحا لأن الصحابة كانوا من التعب الشدید یراوحون بين اقدامهم بهم. فالمنبغی علينا ان نجعل لنفسنا ودا وختمات 00:21:36

في كتاب الله عز وجل. کان الامام البخاری رحمه الله له - 00:21:36

رمظان اربعون ختمة كل ثلاثة ايام له ختمة وفي كل لیلة له ختمة مرة قلت هذا الكلام لبعض الناس قالوا فاضین ما عندهم شيء ليش 00:21:56 انتوا اش عندکم؟ انتوا شنو عندکم؟ انتوا اللي فاضین اصلا هم یتکسبون - 00:21:56

یذهبون ویجئون ویطلبون ویعلمون وینشرون انت شنو عندک ما عندک ما تویترات وانترنتات نسأل الله جل وعلا ان یعیننا وایاکم

على انفسنا وان يوفقنا واياكم لصالح العمل وان يهدينا واياكم الى ما يحب ويرضى وان يرزقنا واياكم آلا شهر رمضان صوما وقياما  
وان يجعلنا واياكم من المدركين اللهم اغفر - 00:22:13  
لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:22:38